Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إضاءة على المعنى :

(يسألنك العدل فى إبنة أبى قحافة) : قال النووى : معناه يسألنك التسوية بينهن فى محبة القلب وكان صلى الله عليه وسلم يسوى بينهن فى الأفعال والمبيت ونحوه وأما محبة القلب فكان يحب عائشة أكثر منهن وأجمع المسلمون على أن محبتهن لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لأنه لا قدرة لأحد عليها إلالله سبحانه وتعالى وانما يؤمر بالعدل فى الأفعال .

(ابنة رسول الله حقا) : (أى على أحواله وخصاله وآدابه على أتم وجه وأوكده) [١]

(تساميني) : أى تعادلنى وتضاهينى فى الحظوة والمنزلة الرفيعة مأخوذ من السمو وهو الإرتفاع .

(ما عدا سورة من حدة كانت فيها تسرع منها الفيئة) : قال النووى : (والسورة الثوران وعجلة الغضب وأما الحِدّة فهى شدة الخلق وثورانه ومعنى الكلام أنها كاملة الأوصاف إلا أن فيها شدة خلق وسرعة غضب تسرع منها . الفيئة وهى الرجوع أى إذا وقع ذلك منها رجعت عنه سريعا ولا تصر عليه) .

(ثم وقعت بى .. إلى حتى انحنيت عليها) : أى نالت منى بالوقيعة فىّ ، وانحنيت عليها أى قصدتها واعتمدتها بالمعارضة ، ولم أنشبها أى لم أمهلها .

(انها إبنة أبى بكر) : (إشارة إلى كمال فهمها ومتانة عقلها حيث صبرت إلى أن ثبت أن التعدى من جانب الخصم ثم أجابت بجواب الزام) . [٢]

ثمار من حديقة الباب (حديث عائشة)

* أشار حديث الباب إلى سمات رفيعة فى شخصية نساء البيت النبوى ، بجانب ما فيهن من ذلك الضعف البشرى الذى لم يعكر صفاء إيمانهن .

* حيث نشاهد تلك الحكمة التى تجلت فى أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وهى فى ذلك الموقف الذى يحسدها عليه ضراتها ، ثم ها هى ترقب محاولاتهن ، ولا تملك

(١ ، ٢) نقلا من حاشية الإمام السندى على «سنن النسائى» كتاب : عشرة النساء .